

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - تقوى الله وابتغاء الوسيلة من أفضل القربات

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا اشهد ان لا الله الا اشهد ان لا الله الا اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله - 00:00:02

ايا على حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر لا الله الا الله لا الله الا الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - 00:01:06

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تباحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة - 00:02:26

وادي الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين. وذريته وال بيته كما صليت رينا على ال ابراهيم انك حميد مجید - 00:02:53

مجید ثم ارضي اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه لحظات نعيشها مع اية قرآنية جليلة - 00:03:20

من سورة المائدة مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاحدوا في سبيله لعلكم تفلحون يا ايها الذين امنوا - 00:03:41

هذا نداء علوي قرآنی رباني تكرر في كتاب الله عز وجل تسعوا وثمانين مرة بدءا من قول الله تعالى في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا - 00:04:06

وانتهاء بقول الله تعالى في سورة التحرير يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبه تمصوها عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار لقد روی عن ابن مسعود انه كان يقول اذا سمعت الله يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا - 00:04:30

قيلها سمعك فانها خير تؤمر به او شر تصرف عنه او تنهى عنه يا ايها الذين امنوا هذا خطاب بوصف الایمان يا ايها الذين تصدقوا بالله ورسوله تصدقها انقياديا يقصدون به الاجابة الى الایمان والدخول في الاسلام - 00:05:00

ان الایمان المجمل الذي يثبت به عقد الاسلام ليس مجرد التصديق الخبر بالتوحيد والرسالة لكنه التصديق الانقيادي الذي ينشئ في القلب الاجابة الى الایمان والدخول في الاسلام ثم يتترجم ذلك اللسان - 00:05:30

الایمان المجمل تصدق الخبر والانقياد للشرع. من لم يحصل في قلبه التصديق انقياد لم يثبت له عقد الاسلام كم من اناس صدقوا واعلنوا التصديق بالسنن لكنهم لم يقصدوا بذلك ان يجيبوا الى الایمان وان يدخلوا في الاسلام. فما نفعهم تصدقهم - 00:05:56 لقد كان ابو طالب يعلن تصدقه بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو القائد لقد علموا ان ابنا لا مكذب لدينا. ولا يعني بقول البواطل وهو القائل ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة او حذار - 00:06:23

تبة لوجدتني سمحا بذلك مبينا ومع هذا لم يثبت له عقد الاسلام. ولم تتحقق له النجاة في الآخرة وكان اخر ما قاله قبل موته انه على ملة الاشياخ على ملة عبداللطيف - 00:06:47

يا ايها الذين امنوا تصدقوا الخمر والانقياد للشرع يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اصل التقوى ان يجعل بينك وبين ما تخافه وقاية تقيق
منه تقوى الله ان تجعل بينك وبين ما تخافه من سخط ربك وغضبه مقاية - 00:07:07

من اليمان به والعمل بما يرضيه والبعد عما يسخطه لقد سأله عمر ابي ابن كعب عن التقوى قال يا امير المؤمنين هل مشيت بطريق به شوك فقال نعم قال ماذا فعلت؟ فقال تشرمت واهتمامت فقال هذه التقوى - 00:07:36

تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:08:00

الخوف من الجليل العمل بالتنزيل. الاستعداد لليوم الرحيل. الاستعداد للموت قبل نزوله الموت حاسبو انفسكم قبل ان تحاسبوا زنوا اعمالكم قبل ان توزن عليكم. تزيروا للعرض الاكبر على الله عز وجل - 00:08:26

يا ايها الذين امنوا انقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة القربى اي ابتغوا التقرب اليه والحظوة لديه والمحبة له بالعمل بما يرضيه
واجتناب ما يسخطه. ابتغوا اليه الوسيلة ما به للحصول او للوصول الى المطلوب وهي في الشرع انواع - 00:08:50

وسيدة مشروعة التوسل الى الله جل جلاله باسمائه الحسنى وصفاته العلي. كما قال تعالى ولله الاسماء حسنى فادعوه بها وذرعوا
الذين يلحدون في اسمائه ان تستحضر من اسماء الله ما يناسب المقام - 00:09:22

في حاجة الى رزق يا رزاق ارزقني. في حاجة الى هداية يا هادي اهدي سواه السبيل. رحمة يا حي يا قيوم برحمتك استغفث توسلاوا
الى الله جل جلاله باسمائه الحسنى وصفاته العلي. كما قال نبى الله سليمان فتبسم ضاحكا منه - 00:09:45

النبي صلى الله عليه وسلم اذا كربه امر يقول يا حي يا قيوم - 00:10:09

ما تلك استغاثة اصلاح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك ولقد سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك باني اشهد
انك انت الله لا الله الا انت الواحد الصمد الذي - 34:10:00

الذى لم يلد ولم يكن له ابوا احد . فقال لقد سأله باسمه الاعظم . الذى اذا سئل به اعطى واذا دعى به اجاب ان تتولى
الى الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلي - 00:10:53

ان تتوسل الى الله جل جلاله بالعمل الصالح في مقدمة هذا الايمان بالله عز وجل وطاعة رسوله صلى الله عليه واله وسلم. وجمهور اهل على ان المراد بالوسيلة في هذه الاية الاعمال الصالحة فهـي اكل - 00:11:12

ما يتقرب به الى الله جل جلاله. ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فاما ربنا ثم بدا الدعاء بعدها ان تتتوسل الى الله جل وعلا بالعمل الصالح. ولا يخفى علينا جميعا قصة الثلاثة - 00:11:35

الذين اتوا الى كهف فنزلت عليهم صخرة فسدت عليهم فم هذا الكهف. فتوسلوا الى الله بصالح اعمالهم. احدهم توسل ببرهم بوالي والآخر توسد بعفته عن الزنا. والثالث توسل بعفته او بادائه لحقوق العباد - 00:11:56

بدعاء الصالحين الاحياء اذا انسى الصلاح من احد الناس - 00:12:20

ربی انه هو الغفور الرحيم - 00:12:42

اذا قيل لهم تعالوا يستغفروكم رسول الله لو رؤوسهم ورأيتمهم - 00:13:02

تذهب اليه او تتصل به فلتتمس منه ان يدعوا الله لك لعل الله يستجيب لدعوته - 00:13:28

ويُنفع بها باذن الله عز وجل يبقى التوسل إلى الله سبحانه وتعالى باسمه الحسنى وصفاته العلي. التوسل إلى الله جل وعلا بالعمل

الصالح التوسل الى الله جل جلاله بدعاء الصالحين الاحياء - 00:13:52

اما التوسل الى الله جل وعلا بجاه الصالحين وبذواتهم. اسألك بجاه النبي او بجاه الحسين او بجاه اوليائه. هذا من قضايا الخلاف بين اهل العلم هو حماية جناب التوحيد وقطع الذريعة الى الباطل منعه - 00:14:11

لكن في توسل شركي الناس يسمونه توسع وهو ليس بتوسل هو دعاء لغير الله عز وجل كالذين نعم يتوجهون الى علي ابن ابي طالب او الى الحسين او الى قبر صالح من الصالحين - 00:14:32

يسألونهم من دون الله ان يكشفوا ما بهم من ضر فهم يرجونهم فيما يطلبونه وهم يسألونهم ان يدفعوا عنهم ما يحدرونه وقد قال الله جل جلاله ذلكم الله ربكم له الملك - 00:14:52

والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبعك مثل خبير ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. فادعوه فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. الهم ارجل - 00:15:15

يمشون بها. ام لهم ايد يبطشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها؟ ليس لهم شيء من ذلك ابدا. ومن اضل من يدعو من دون الله. من لا - 00:15:44

جيروا له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاحدوا في سبيله. لقد خص الجهاد بالذكر بعد - 00:16:04

الوسيلة والجهاد من جملة الوسائل ومن جملة العمل الصالح الذي يتقرب به الى الله عز وجل. لكن الله خصه بالذكر. لأن من حافظ على هذه الشعيرة فهو على المحافظة على غيرها اولى واحرى فانها ذروة سنام الاسلام. وانها افضل الطاعات - 00:16:27

واجل القربات للجهاد بذل الجهد لنصرة الدين نشرا للدعوة الى الله عز وجل ونصرة للمستضعفين. ومنعا للفتنة في الدين. وقد يكون باللسان بلاغا عن الله سالاته وقياما بحجته على المعاندين والمستكبرين. وقد يكون باليد درعا للحرابة - 00:16:57

وكفا للعدوان الواقع او المتوقع على جماعة المسلمين وفي ازمنة الفضاءات الفضائيات المفتوحة وتجريم الاضطهاد الديني وحماية خصوصيات الدينية وانتشار ثقافة حقوق الانسان ما اغنى عن جهاد الطلب الذي ما شرع الا - 00:17:30

اه لنصرة المستضعفين ومنع الفتنة في الدين وبالقطع واليقين ليس من الجهاد المشروع اعمال العنف التي تطال الابرياء والتي تدمر مقدرات الامم والشعوب ولا فرق في الارهاب بين ان يمارسه فرن - 00:17:58

او ان تمارسه جماعة او ان تمارسه حكومة ان او ان تمارسه دولة الارهاب هو الارهاب من اي عبادة خرج والى اي جهة انتسب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاحدوا في سبيله لعلكم تفلحون. الفلاح - 00:18:24

الفوز بكل مطلوب والنجاة من كل مرغوب النعيم المقيم الله جل جلاله يقول فمن زحزح عن النار ودخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متى عنق اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيما فوز المستغفرين - 00:18:48

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين اه فم سورة المائدة ولو الله عز وجل سير الله تنسيق تهم آآ جهاد انت قرآن - 00:19:25

اه سورة البقرة سورة التحرير اه ابن مسعود يدنس وفي صمت ده آآ انت شيخ يعني هي كانت صلى الله عليه وسلم اه ابو طالب استاذ انسومني تايمز محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:02

اه بدتها تهز بعد الله عز وجل استلم استثيرهم هذا شيخ انت تقوى الله عز وجل اه طيونات قد تنشط عمر تقوى وعمرك يصدقها انا اول انا ربيت بمتر انيسا - 00:21:32

ربي بعدين الله عز وجل الوسيلة عند الشيخ سيد الوسيلة الله يعني دهشيخ الوسيلة الله عز وجل بس الله اه الله كلهم اه الهادي الله عز وجل باي الى الله عز وجل صلى الله عليه وسلم - 00:23:22

هو يعني اسكن الله عز وجل الله عز وجل دعاء آآ في يعقوب صورة اسأل الله عز وجل شايف الله عز وجل والله عز وجل الله

صلى الله عليه وسلم - 00:24:57

الله الله عز وجل علي او حسين هو ازداد الله يدور لان الله عز وجل عنده قرآن الله اية بس راجل آآ الله عز وجل ان الله انفصال جدد ده وسيلة - 00:26:08

بانفصاص جهاد بكل جهاد انا كنت اه الجهاد تتوهير اتهز لفتة الجو الله عز وجل الى الله انسيك اللهم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين - 00:27:31

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد فقبل ان نبدأ في الدعاء تصحيح يسير اذا سألت الله بمحبتك للنبي محمد هذا عمل صالح مشروع - 00:29:02

وليس من مواضع الخلاف بين اهل العلم. هذا مشروع باجماع المسلمين ان قلت اللهم اني اسألك بمحبتي لنبيك او بحبك لنبيك هذا عمل مشروع الخلاف عندما تسأل الله بذوات الصالحين - 00:29:20

اللهم اني اسألك بجاه النبي او بجاه الحسين. اما بالمحبة المحبة عمل صالح لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسي ووالده وولده والناس اجمعين اللهم اهداي فيمن هديت - 00:29:37

وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امننا. اصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا انا اصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. اجعل الموت راحة لنا من كل شر - 00:29:53

وانت راض عننا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين. والله يقول الحق وهو يهدى السبيل - 00:30:13

اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت. استغفر لك واتوب اليك - 00:30:33